The connection of the plural meem according to the reciters Ibn Kathir and Nafi - `Surah Al-Mutaffifin as an example-

صله ميم الجمع عند القراء ابن كثيرونافع

- سورة المطففين أنموذجاً –

م.د نجلاء محمود سعيد الوزان

Assistant Professor. Naglaa Mahmood Saed Alwazan

الاختصاص العام: علوم قران

General Specialization: Fundamentals of Religion/Quranic

الاختصاص الدقيق: القراءات القرانية

Sciences Specialization: Quranic Readings

جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ علوم القرآن والتربية الإسلامية

University of Mosul / College of Education for Girls / Qur'anic Sciences and Islamic Education

Naglaa.m.saed@uomosul.edu.iq

07716894667

الملخص:

البحث الموسوم: صلة ميم الجمع عند القراء ابن كثير ونافع - سورة المطففين أنموذجا- يسلط الضوء على اصحاب صلة ميم الجمع ،من بين القراء السبعة ورواتهم ،وكيفية نطقهم لها ،باجراء ودراسة تطبيقية عملية لميم الجمع, في سورة المطففين وذلك لايضاح حقيقة الاختلاف بين القراء والذي هو اختلاف تنوع لاختلاف تضاد او تناحر، فالتضاد محال في كتاب الله تبارك وتعالى. وهذا باب غاية في الاعجاز لهذا الكتاب المبارك, وهي قراءة من القراءات الصحيحة والتي نزل بها الوحي وفيه عمل موازنة عملية بقراءة (ابن كثير المكي) ورواة نافع: (قالون وورش) ومعرفة اختلافهم في صلتها عن بقية الائمة السبعة ورواتهم وتحديداً في سورة من سور القران الكريم وهي سورة المطففين لوجود اكثر من نموذج لميم الجمع في هذه السورة, وكل ذلك يصب في خدمة كتاب الله عزوجل من خلال دراسته والاعتناء بقرائته .

Abstract:

The research entitled: "The Connection of the Plural Mim According to the Reciters Ibn Kathir and Nafi' - Surah Al-Mutaffifin as a Model" sheds light on the seven reciters and their narrators who connected the

plural Mim, and how they pronounce it. This study aims to clarify the true differences between the reciters, which are differences of diversity due to differences of opposition or conflict, as opposition is impossible in the Book of God Almighty. This is a chapter of the utmost miraculousness of this blessed Book, as it is one of the correct readings with which the revelation was revealed. It includes a practical comparison with the reading of Ibn Kathir Al-Makki and the narrators of Nafi' (Qalun and Warsh), and an understanding of their differences in connection with the rest of the seven imams and their narrators, specifically in one of the surahs of the Holy Quran, Surah Al-Mutaffifin, due to the presence of more than one example of the plural Mim in this surah. All of this serves the Book of God Almighty through its study and careful recitation.

المقدمة

الحمد لله نحمده حمدا يوافي نعمه, ونستعينه ونستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له , انزل كتابه الكريم تبياناً لكل شيء , وهدىً ورحمةً للمؤمنين , واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله , ارسله بالهدى ودين الحق , فبلغ الرسالة , وادى الامانة, اما بعد ...

فأنّ علم القراءات القرأنية من اجل العلوم قدراً, واعلاها منزلة , واسماها مكانة , واعظمها شرفا , لانه من اوثق العلوم صلة بكتاب الله تعالى ؛ ولذلك فقد حظيَّ هذا العلم بأهتمام الكثير من العلماء الإجلاء المخلصين الذين عنوا عناية فائقة بقراءته , وافنوا اعمارهم لخدمة هذا العلم , فكان من ابرز الائمة الاعلام الذين جاء اجماع الامة على قراءتهم هم القراء السبعة المشهورين , وكان لكل وأحد منهم قراءة يعرف بها , وروايان رويا عنه قراءته, وكان من بين هؤلاء القراء السبعة من اختلفوا بميم الجمع اما بصلتها بواو لفظية او اسكانها وهم : ابن كثير المكي ونافع ورواتهما (رحمهم الله جميعا) , وسيكون ذلك واضحا من خلال دراسة تطبيقية لميم الجمع ،وتحديداً في سورة المطففين؛ لوجود اكثر من نموذج لها في هذه السورة .

اسباب اختيار الموضوع ...

يعد من اسباب اختياره عدم وجود دراسة مستقلة متخصصة في هذه الجزئية من الموضوع، وكذلك الوصول الى معرفة اصحاب صلة ميم الجمع من القراء السبعة ورواتهم وكيفية نطقهم لها وذلك بإجراء دراسة تطبيقية عملية في سورة المطففين لميم الجمع.

اهداف البحث ...

يهدف هذا البحث الى ايضاح ان حقيقة الاختلاف بين القراءات القرانية انما هو اختلاف تنوع وتغاير وليس اختلاف تضاد وتناقض، لان هذا محال في كلام الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ

ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا[1] وهذا مظهر من مظاهر الاعجاز وضرب من ضروب البلاغة لهذا الكتاب المبارك

ثم قمت باجراء موازنة بين اصحاب صلة ميم الجمع وهم: ابن كثير المكي , ورواة نافع قالون , وورش (رحمهم الله)، ومعرفة اختلافهم في صلتها من خلال دراسة تطبيقية لميم الجمع في سورة المطففين لوجود اكثر من نموذج لها في هذه السورة .

منهج البحث ...

وقد سلكت في هذا البحث الاسلوب الاستقرائي، و التطبيقي .

منهجية البحث واجراءاته ...

التزمت في هذا البحث باتباعي عدة اجراءات يمكن تلخيصها فيما ياتي:

1. خرّجْتُ الاحاديث الواردة في البحث من كتب الاحاديث الستة , ثم كتب الاحاديث الصحيحة مع بيان حكمها
2. قمت بترجمة اسماء الشخصيات الواردة في البحث والتي ترتبط بموضوعه , وامسكت عن ترجمة باقي الائمة والاعلام, كشيوخ وتلاميذ القراء السبعة ورواتهم اصحاب الصلة خشية الاطالة

الدراسات السابقة ...

بعد البحث ومراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة عثرت على مصادر قد تناولت هذا الموضوع، منها:(معجم علوم القران) لمؤلفه: ابراهيم محمد الجرمي وقد استفدت منه بالرجوع اليه في دراستي كما استفدت من كتاب (متفرقات من احكام التجويد) لمؤلفه : محي الدين محمد عطية. في معرفة تفاصيل وجزيئات موضوع (اصحاب صلة ميم الجمع من القراء السبعة ورواتهم).

خطة البحث ...

و قد اقتضى البحث ان اقوم بتقسيمه الى ثلاث مباحث سبقتها بمقدمة و ختمتها بأهم النتائج و التوصيات. جاءت على النحو الاتي:

اما المبحث الاول: فقد تضمن: ترجمة الإمام نافع وراويه، و ترجمة الإمام ابن كثير و راويه وفيه مطلبين :

المطلب الاول: ترجمة الإمام نافع وراويه.

المطلب الثاني: الإمام ابن كثير وراويه

.

المبحث الثاني: اشتمل على تعاريف ذات صلة للعنوان، وعلامات ميم الجمع، واحوالها , وتضمن مطلبين :

---

[1] النساء: اية : 82

المطلب الاول: وفيه اولا: التعريف بميم الجمع وصلتها ثانيا: علامات ميم الجمع.

المطلب الثاني: احوال ميم الجمع, ومذاهب القراء السبعة ورواتهم فيها .

وامّا المبحث الثالث: فقد اشتمل على تفسير سورة المطففين مجملا، ودراسة تطبيقية لصلة ميم الجمع فيها , وتضمن مطلبين :

المطلب الاول: تعريف سورة المطففين مجملا .

المطلب الثاني: فيه دراسة تطبيقية لصلة ميم الجمع في سورة المطففين تضمن:

1. قاعدة صلة ميم الجمع عند الإمام ابن كثير (رحمه الله) ورواته.
2. قاعدة صلة ميم الجمع عند قالون (رحمه الله).
3. قاعدة صلة ميم الجمع عند ورش (رحمه الله).

اما الخاتمة

قد دونت فيها اهم ما توصلت اليه وتضمن النتائج والتوصيات ثم المصادر والمراجع.

وأخيراً اســأل الله ان يوفقني الى ما فيه الخير و الصــلاح، وان يرزقني الاخلاص في القول والعمل , وان يغفر لنا جميع الذنوب بفضــله انه هو العزيز الغفار, وصــلى الله وسـلم وبارك على السـراج المنير الهادي الامين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

المبحث الأول:

(ترجمة الإمام نافع وراوييه والإمام ابن كثيروراوييه).

تمهيد

ظل المسلمون يقرؤون القرآن الكريم على عدد كبير من القراء الى ان بدأ العلماء في تصنيف القراءات منهم من زاد على هؤلاء السـبعة كالإمام ابو عبيد القاسـم بن سـلام[1] الى ان جاء الإمام ابن مجاهد[2] في بداية القرن الرابع الهجري, فأحب ان يجمع المشهور من قراءات الامصار فأختار السبعة من القراء و كان منهم نافع و ابن كثير (رحمهم الله), فدون قراءاتهم في كتابه (السـبعة في القراءات) وهم ممن اشـتهروا بإمامتهم, و بالضـبط و

---

[1] هو: الإمام ابو عبيد القاسم بين سلام الخرساني الانصاري الحافظ العلامة صاحب التصانيف في القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر, اخذ القراءة من الكسائي وغيره وتوفي سنة (224) عن ثلاث وسبعين سنة. ينظر : معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار: شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي: 101 ؛ وغاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين ابو الخير محمد بن يوسف الجزري: 162/1.

[2] هو: ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي, الحافظ البغدادي, يعتبر شيخ القراء, واول من سبع السبعة, له العديد من المؤلفات أشهرها: (السبعة في القراءات), توفي سنة (324) هـ ينظر: سير اعلام النبلاء: شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي: 11 / (488-489), وغاية النهاية في طبقات القراء : 139/1.

الامانة وانفقوا اعمارهم في القراءة[1] , والقراءات القرانية السبعة هي غير الاحرف السبعة الواردة في نزول القران والتي ذكرت في احاديث نبوية كثيرة[2], منها قوله (صلى الله عليه وسلم) : (اقرأني جبريل على حرف وأحد فراجعته فلم ازل استزيده فيزيدني حتى انتهى الى سبعة)[3].

المطلب الاول

(ترجمة الإمام نافع وراوييه)

الإمام نافع المدني (رحمه الله)

اولا : اسمه , ونسبه , وكنيته , ومولده

هو نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم الليثي الكناني, (قارئ المدينة المنورة) اختلف في كنيته, فقيل: ابو الحسن, وقيل ابو عبدالرحمن, وابو عبدالله, والارجح ابو رُويم, ولد بالمدينة المنورة عام (70هـ) واصله من اصبهان[4].

ثانيا : صفاته

كان صبيح الوجه , طيب الاخلاق, وكان اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك, فقيل له: أتتطيب؟ قال: لا , ولكن رأيت فيما يرى النائم (صلى الله عليه وسلم) وهو يقرا في فِيَّ, فمن ذلك اليوم اشم من فِيَّ هذه الرائحة[5] والى ذلك اشار الشاطبي بقوله: " فأمّا الكريمُ السر في الطيبِ نافعٌ فذاك الذّي اختار المدينة منزلاً "[6]

---

[1] ينظر: الاحرف السبعة ومنزلة القراءات منها: حسن ضياء الدين محمد عتر: (298-299)

[2] منجد المقرئين ومرشد الطالبين: شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري : 82

[3] حديث الصحابي الجليل عبدالله بن عباس {رضي الله عنهما} اخرجه البخاري, كتاب : فضائل القران, باب : انزل القران على سبعة احرف: 1909/4 رقم ح (4705) , مقدمات في علم القراءات: محمد بن احمد بن مفلح القضاة , و احمد خالد شكري , و محمد خالد منصور : 52 .

[4] ينظر: سير اعلام النبلاء: 336/7

[5] ينظر: غاية النهاية : 332/2

[6] حرز الاماني: 3.

ثالثا : مكانته العلمية

أحد الاعلام , و أحد القراء السبعة المشهورين , اشتهر في المدينة و انتهت اليه رئاسة القراءة , و قال مالك ابن انس: ((نافع إمام الناس في القراءة))[1]

رابعا : شيوخه في القراءة

قرا على عبد الرحمن بن هرمز الاعرج , و ابي جعفر يزيد بن القعقاع , و شيبة بن نصاح , و يزيد بن رومان , و مسلم بنت جندب , و نافع مولى بن عمر, و عامر بن عبد الله بن زبير , و ابي الزناد, و عبد الرحمن بن القاسم محمد بن ابي بكر , محمد بن شهاب الزهري[2]

خامسا : تلاميذه

قرا عليه كثير منهم مالك بن انس , و اسماعيل بن جعفر و عيسى بن وردان , و الواقدي, و قالون, و ورش[3]

سادسا : وفاته

توفي على الارجح سنة (169 هـ)[4] في المدينة المنورة

و له راويان اخذا عنه القراءة مباشرة هما : قالون و ورش

قالون (رحمه الله)

اولا : اسمه , و نسبه , و كنيته , و مولده

هو : عيسى بن مينا بن ودان بن عبد الصمد الاصم المدني , الملقب بالقالون , و يقال:انه ربيب نافع بن عبد الرحمن و هو الذي سماه قالون لجودة قراءته , و قالون بلغة الرومية تعني , الجيد , ولد عام (120 هـ)[5]

ثانيا : صفاته

كان اصم شديد الصمم لا يسمع البوق , أما اذا قرأ عليه قارى فانه يسمعه

ثالثا : مكانته و علمه

أحد رواة القراء السبع,و قد انتهت اليه الرئاسة في علوم العربية و القراءة في زمانه بالحجاز , و كان لقالون عند شيخه نافع مكانه خاصة , و قد تصدر الاقراءعندما كان حي يرزق[6]

---

[1] معرفة الكبار : 1 / 108 .

[2] ينظر : غاية النهاية: 2 / 330 .

[3] ينظر:المصدر السابق

[4] ينظر: معرفة القراء الكبار : 64 , و غاية النهاية : 332/2 .

[5] ينظر: غاية النهاية : 615/1 , و الاعلام : خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي:110/5

[6] ينظر: جامع البيان 46/1 .

رابعا : شيوخه في القراءة

ان له شيوخاً اجلاء , اخذ عنهم علم القراءات , وهم : شيخه نافع , و قيل له : كم قرأت على نافع ؟قال: ما لا احصيه كثرة , الا اني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة[1] , و قال:" قرأت على نافع غير مرة و اخذت قراءته و كتبتها في كتابي"[2] .

كما قرا على ابي جعفر يزيد ابن القعقاع , و عيسى بن وردان[3], و ابن ابي الزناد[4] .

خامسا : من تلاميذه

روى القراءة عن قالون خلق كثير منهم : احمد بن عيسى المدني , و الحلواني , و ابو نشيط , و عبد الله بن عيسى المدني و غيرهم.

سادسا : وفاته

توفي سنة (220 هـ) في المدينة المنورة[5] .

ورش (رحمه الله)

اولا : اسمه , نسبه , كنيته , لقبه , مولده

هو: ابو سعيد بن عثمان بن سعيد بن عدي المصري المقرئ الملقب بورش لشدة بياضه، فالورش هو شي يكون من اللبن ،وقيل : سمي بذلك بمعنى (ورش الرجل الطعام ورشا) اذا تناول منه قليلا، فلعله تناول من الطعام شئ اليسير , وقيل ان شيخه نافعا لقبه بورشان وهو طائر معروف ثم خفف بورش[6]، واختلفوا بكنيته فمنهم من كناه: بأبي عمرو، وقيل: بالقاسم، والأشهر ابا سعد، ولد في المدينة عام(110هـ)[7]

ثانيا: صفاته

كان ورش ابيض اشقر ازرق، ربعا سمينا، قصير الثياب، حسن الصوت في القران[8].

---

[1] ينظر: غاية النهاية 615/1.

[2] جامع البيان: 41/1 .

[3] ينظر: غاية النهاية : 615/1.

[4] ينظر: سير اعلام النبلاء : 327/10.

[5] ينظر: المصدر السابق

[6] ينظر: سير اعلام النبلاء : 295/9 ؛ و غاية النهاية : 606/1 .

[7] ينظر : معجم حفاظ القران عبر التاريخ : محمد محمد سالم محيسن : 606/1.

[8] ينظر : سير اعلام النبلاء : 296/9 .

ثالثا: مكانته العلمية

أحد رواة القراء السبعة، وشيخ القراء المحققين ،وإمام اهل الاداء المرتلين، انتهت اليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه، وكان ثقة حجة، ويقال: انه تلا على نافع اربعة ختمات في شهر وأحد[1] .

رابعا: شيوخه

رحل الى الإمام نافع بالمدينة ، وعرض عليه القران عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة للهجرة[2]، ويروى ان ورش قال: قال لي الإمام نافع: اقرأ فأقرأني خمسين اية فمازلت اقرأ عليه خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمات قبل ان اخرج من المدينة[3]

خامسا : من تلاميذه

روى عنه اسحاق بن الحجاج , و يونس بن عبد الاعلى[4]. و اخرون

سادسا: وفاته

توفي في مصر سنة (197 هـ) , و عن سبع و ثمانين سنة[5]

المطلب الثاني

(ترجمة الإمام ابن كثيرورواويه)

الإمام ابن كثير (رحمه الله)

اولا: اسمه , ونسبه , وكنيته , ومولده

هو: ابو معبد عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زادان بن هرمز , الداري المكي , وقيل كنيته الداري ؛ لانه عطارا , والعطار تسميه العرب داريا ؛ نسبة الى دارين موضع في البحرين يجلب منه الطيب , وقيل لانه من بني الدار , ولد في مكة عام (45هـ)[6].

ثانيا: صفاته

كان فصيحا بليغا ابيض اللحية , طويلا جسيما, اسمر , اشهل العينين , يخضب الحناء او الصفرة , عليه سكينة ووقار[7].

---

[1] ينظر: سير اعلام النبلاء : 296/9.

[2] ينظر: غاية النهاية : 446/1 .

[3] ينظر: معرفة القراء الكبار : 153/1 .

[4] ينظر:الجرح و التعديل ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي,الرازي ابن ابي الحاتم:153/6.

[5] ينظر: معجم حفاظ القران : 606/1 .

[6] ينظر: تهذيب الكمال في اسماء الرجال : 468/15 ؛ الاعلام للزركلي : 115/4 .

[7] ينظر: سير اعلام النبلاء : 318/5 ؛ وفيات الاعيان و ابناء الزمان : شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان البرمكي: 41/3.

ثالثا: مكانته العلمية

أحد القراء السبعة , وإمام اهل مكة في القراءة والضبط , تصدر للقراءة والاقراء فيها بعد وفاة مجاهد بن جبر[1] سنة ثلاث ومئة عده مسلم من الطبقة الثنية , طبقة التابعين , قال بن مجاهد : ولم يزل عبدالله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة[2].

رابعا: شيوخه في القراءات

ان له شيوخاً اجلاء , اخذ عنهم علم القراءات , وهم : مجاهد بن جبر , ودرباس مولى عبدالله بن عباس , و عبدالله بن السائب المخزومي[3].[4]

خامسا: من تلاميذه

قرأ على ابن كثير خلق كثير منهم :

ابو عمرو بن العلاء البصري , وطلحة بن عمرو, وعبدالله بن زيد بن يزيد , وسفيان بن عيينه[5] واخرون.

قال الاصمعي: قلت لابي عمرو : قرات على ابن كثير . ؟ قال نعم . ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد وكان بن كثير اعلم بالعربية من مجاهد[6]

سادسا: وفاته

توفي ابن كثير سنة (120هـ), وقد اخبر سفيان بن عيينه , انه حضر جنازة بن كثير الداري سنة (120ه), عاش (75) عاما[7]

وله راويان: البزي وقنبل(رحمهما الله)

---

[1] هو : ابو الحجاج المكي , مولى بني مخزوم , ولد عام (21ه) و توفي سنة (103ه) تابعي و شيخ لقراء و المفسرين ينظر: الاعلام للزركلي: 278/5.

[2] ينظر: غاية النهاية : 1/(443 – 445).

[3] هو : عبد الله السائب بن ابي السائب , و قيل: ابو عبد الرحمن المخزومي قارى اهل مكة, اخذ القراءة عرضا عن ابي كعب و عمر بن الخطاب , توفي سنة (70ه). ينظر: الاصابة في تمييز الصحابة : ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني: 89/4.

[4] ينظر: سير اعلام النبلاء: 318/5.

[5] هو: ابو محمد بن الميمون الهلالي الكوفي ولد عام (107ه) , و توفي سنة (198ه) إمام كبير و , حافظ ثقة ولد في الكوفة و سكن مكة. ينظر: سير اعلام النبلاء: 454/8 ؛ الاعلام : 105/3.

[6] ينظر: سير اعلام النبلاء : 320/5.

[7] ينظر: غاية النهاية : 445/1 .

البزّي (رحمه الله)

اولا : اسمه, نسبه , كنيته , مولده

هو : ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدالله بن بزه البزي , ولد بمكة عام {170هـ} وقيل : {175هـ} انتهت الية مشيخة الاقراء بمكة , وهو مولى بني مخزوم ومؤذن المسجد الحرام اربعين عاما[1]

ثانيا: صفاته

كان دينا عالما , ورعا عابدا , إماما ضابطا ثقة

ثالثا: مكانته وعلمه

أحد رواة قراءة عبدالله بن كثير , وقارئ مكة , ومؤذن المسجد الحرام , استاذ , محقق , ضابط متقن , ثقة, ثبت في القراءة , اقرء الناس بالتكبير من سورة الضحى الى اخر القران. قال الحسن بن الحباب[2] : سالت البزي : كيف التكبير ؟ فقال : لا اله الا الله , والله اكبر[3] .

رابعا: شيوخه في القراءة

له شيوخ اجلاء , وهم : عبدالله بن زياد مولى عبيد بن عمير الليثي , وعكرمة بن سليمان مولى بني شيبة , وابي الاخريط وهب بن واضح , ابن كثير المكي

خامسا : من تلاميذه

تلا عليه خلق كثير , منهم : ابو ربيعة محمد بن اسحاق, واسحاق الخزاعي, واحمد بن فرح , وابن الحباب

سادسا: وفاته

توفي سنة (250هـ) بمكة , عن ثمانين سنة[4]

قنبل (رحمه الله)

اولا: اسمه, نسبه , كنيته , مولده

هو : ابو عمر محمد بن عبدالرحمن بن محمد المخزومي الشهير بقنبل , وقد اختلف في هذه التسمية فقيل ؛ لانه كان من بيت في مكة يقال لهم القنابلة , وقيل لاستعماله دواءا يقال له قنبيل, لداء كان به, وهو الإمام المتقن من اعلام القراء في الحجاز , ولد عام (195هـ)[5]

---

[1] ينظر: الاعلام للزركلي : 204/1.

[2] هو : ابو علي الحسن بن الحباب بن مخلد البغدادي , توفي سنة (301هـ) , من شيوخ المقرئين , قرأ على البزي و على محمد بن غالب الانماطي , و هو الذي تفرد بزيادة لفظ : لا اله الا الله , مع التكبير عن البزي . ينظر : معرفة القراء الكبار : 229/1.

[3] ينظر: سير اعلام النبلاء : 50/12 .

[4] ينظر: غاية النهاية : 120/1.

[5] ينظر: غاية النهاية : 2/ (165 – 166) .

ثانيا: صفاته

إماما عابدا , متقن القراءة , ورعا ضابطا ثقة

ثالثا: مكانته العلمية

أحد رواة القراء السـعة , وعلم من اعلامها , مقرئ مكة, انتهت اليه مشـيخة الاقراء بالحجاز في عصـره , ورحل اليه الناس من الاقطار , وقد ولي الشرطة بمكة , فحمدت سيرته , وكان لا يليها الا اهل العلم والفضل[1]

رابعا: شيوخه في القراءة

له شـيوخ* اجلاء , اخذ عنهم علم القراءات وهم : ابي الحسـن احمد بن محمد بن عون النبال , كما قرأ على احمد بن محمد البزي راوي عبد الله بن كثير[2]

خامسا: من تلاميذه

بعد ان انتهت اليه رئاسة الاقراء بالحجاز, قرأ عليه خلق كثير منهم : ابو بكر بن مجاهد, وابو الحسن بن شنبوذ, ومحمد بن عيسى الجصاص[3]

سادسا: وفاته

توفي سنة (291هـ), وقد عمر (96) عام[4] .

المبحث الثاني

(تعريفات ذات صلة بالعنوان, وعلامات ميم الجمع واحوالها).

المطلب الأول

التعريف بصلة ميم الجمع ...

اولا: الصلة لغة:

"وهي مصدر وصل : وصلت الشيء وصلا وَ وَصلَ اليهِ وُصُولا, اي : بَلغ"[5]

وقيل من الوصل والوصل خلاف الفصل, وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصِلة و صُلة"[6]

وهي وصلت الشيء بغيره وصلا , فاتصل به وَ وَصَلتهُ وصلا وصلة, ضد هجرته, و واصلته مواصلة, و وِصالا"[7]

و هي خلاف الوصل .

---

[1] ينظر: معرفة القراء : 230/1 ؛ ولسان الميزان : ابو الفضل شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني الشافعي : 284/7 .

[2] ينظر: سير اعلام النبلاء : 84/14.

[3] ينظر: معرفة القراء الكبار : 133 .

[4] ينظر: غاية النهاية : 166/2؛ و لسان الميزان : 284/7.

[5] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي : 5, 1843, [مادة: وصل]

[6] لسان العرب : ابو الفضل جمال الدين بن مكرم بن علي ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي : 499/6, [مادة: وصل]

[7] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ابو العباس احمد بن محمد بن علي الفيومي: 662/2, [مادة: وصل]

ميم الجمع وصلتها :

"ميم الجمع : هي ميم زائدة عن بنية الكلمة الدالة على جمع المذكرين حقيقة او تنزيلا"[1] وقيل هي :

الميم التي تلحق الضـــمائر المتصـــلة في حالتي الخطاب والغيبة عندما يراد بها الجمع او تكون كناية عن الجمع, مثل: منكم, اليكم, عليهم"[2] وقيل " هي ميم زائدة تدخل على جمع المذكرين وتسمى ميم الجمع"[3]

صلة ميم الجمع ...

اشباع ضمة ميم الجمع حتى يتولد منها واوا, وذلك في قوله {انتُم} فتقرا: انتمو[4]

ثانيا: علامات ميم الجمع...

لميم الجمع علامتان

الأولى : ان تأتي متطرفة اذا لم يلحقها ضمير.

الثانية: ان تكون الميم والحرف الذي قبلها ليسا من بنية الكلمة

الثالثة: ان تقع ميم الجمع بعد الاحرف الاتية :

1. هاء الضمير , نحو ﴿عَلَيْهِمْ﴾
2. كاف الخطاب , نحو ﴿عَلَيْكُمْ﴾
3. التاء, نحو ﴿وَأَنتُمْ﴾
4. الهمزة في كلمة :﴿هَآؤُمُ﴾ [5] وهي الكلمة الوحيدة في القران الكريم ولا ثانية لها[6]

---

[1] معجم علوم القران: ابراهيم محمد الجرمي: 281.

[2] مدخل في علوم القراءات: السيد رزق الطويل: 239

[3] الفنون في شرح السر المصون: كمال بن محمد المروش المغربي: 20.

[4] ينظر: ابراز المعاني من حرز الاماني: شهاب ابو القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بـ (ابي شامة): 73.

[5] الحاقة : جزء من الاية : 19.

[6] ينظر: متفرقات من احكام التجويد : محي الدين محمد عطية: 16؛ ومعجم علوم القران : 281.

المطلب الثاني

((احوال ميم الجمع , ومذاهب القراء السبعة ورواتهم فيها))

الحالة الاولى

اذا جاء بعدها حرف ساكن مثل: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾[1] فجميع القراء السبعة متفقون على ضم الميم من غير صلة , الا اذا جاء قبل الميم هاء, وقبل الهاء ياء ساكنة , مثل: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾, او كان قبل الهاء حرف مكسور , مثل: ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾[2] فاختلف القراء على النحو الاتي:[3].

1. ابو عمرو البصري : يقرأ بكسر الهاء والميم , هكذا : ﴿عَلَيۡهِمِ ٱلۡقِتَالُ﴾.
2. ابن كثير: يقرا بكسر الهاء وضم الميم هكذا: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ وقرا ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾.
3. حمزة والكسائي: يقرءان بضم الهاء والميم , هكذا ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾.
4. بقية القراء يقرؤون بكسر الهاء وضم الميم, ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾

قال الإمام الشاطبي[4] (رحمه الله)

"ومِنْ دُونِ وَصْلٍ وَضُمَّها قَبْلَ سَاكِنٍ لكُلٍ وَبَـعْدَ الهاءِ كَسْرُ فتى العَلاَ
مَعَ الكَسْرِ قبل الها او التاء ساكنا وفي الوَصْلِ كَسْرُ الهاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلاَ
كَما بِهِمُ الأَسْبابُ ثمَّ عليهمُ القتالُ وَقِفْ للكُلِ بِالْكَسرِ مُكْمِلاً "[5]

الحالة الثانية

ميم الجمع اذا جاء بعدها حرف متحرك, اختلف القراء على النحو التالي:[6]

1. ابن كثير قرأ بالصلة دائما
2. قالون له وجهان: الصلة, وتركها, وهذا في جميع الاحوال

---

[1] البقرة: جزء من الاية: 246.

[2] غافر جزء من الاية: 9.

[3] ينظر: كتاب السبعة في القراءات : ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد (109-110). ؛ جامع البيان في القراءات السبع : ابو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني : 428 ؛ ومتفرقات من احكام التجويد : {16-17}.القران الكريم من قراءة ابن كثير المكي من طريق الشاطبية: 40و468

[4] هو: ابو محمد القاسم بن فيره خلف بن احمد الرعييني الاندلسي الشاطبي, منهم من كناه بأبي القاسم , الضرير, ولد عام (538ه) مقرئي فقيه ونحوي ومحدث وكان زاهدا عابدا تصدر الاقراء في مصر, انتهت اليه الرئاسة في الاقراء وقرأ عليه الاعيان والاكابر, الف قصيدته حرز المعاني, في القراءات من 1173 بيت, توفي سنة (590ه) ينظر: طبقات الشافعي: ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي: 722/1.

[5] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: ابو محمد القاسم ابو فيره بن خلف الشاطبي: (9-10)

[6] ينظر: الاقناع في القراءات السبع: ابو جعفر احمد بن علي بن احمد بن خلف الانصاري الغرناطي ابن الباذش: 297؛ والوافي في شرح الشاطبية عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي : {51-52}

3. ورش له الصلة اذا جاء بعدها همزة قطع, نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾[1], ﴿مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ﴾[2], وترك الصلة فيما عدا ذلك

4. بقية القراء بترك الصلة دائما .

فان اتصل بها ضمير فانه يقرا بالصلة لجميع القراء نحو: ﴿فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ﴾ [3]قال الشاطبي (رحمه الله)

" وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الجَمْعِ قَبْلَ مُحرَّكٍ دِرَاكاً وَقَالُونٍ بتَخْيِيرِهِ جَلاَ

ومِن قبل همز القطع صلها لورشهم واسكنها الباقون بعد لتكملا "[4]

المخطط الذي يوضح فيه احوال ميم الجمع عند القراء السبعة ورواتهم ممن لهم ميم الجمع وكما ياتي:

الحالة الاولى

اذا جاء بعد ميم الجمع المتطرفة حرف ساكن

الرقم	احوال ميم الجمع	الأمثلة	مذاهب القراء		الامثلة عند القراء
1	ميم الجمع المتطرفة اذا جاء بعدها حرف ساكن	﴿عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾[5]	جميع القراء يضمون الميم بدون الصلة		﴿عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾
2	ميم الجمع المتطرفة إذا جاء بعدها ساكن وقبل الميم هاء وقبل الهاء ياء ساكنة	﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ﴾[6]	حمزه والكسائي	يضمون الهاء والميم وصلا وبكسر الهاء عند الوقف	﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ﴾
			أبو عمرو	بكسر الهاء والميم وصلا وبكسر الهاء عند الوقوف	﴿يُوَفِّيهِمِ ٱللَّهُ﴾
			الباقون	بكسر الهاء وضم الميم وصلا وبكسر الهاء عند الوقوف	﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ﴾

---

[1] البقرة : جزء من اية : 6

[2] المائدة : جزء من اية : 66

[3] المائدة : جزء من اية: 23

[4] حرز الاماني: 9 ؛ وابراز المعاني : 126.

[5] البقرة: جزء من اية: 183.

[6] النور : جزء من اية : 25.

3	ميم الجمع المتطرفة إذا جاء بعدها ساكن وقبل الميم هاء وقبل الهاء كسر	﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾[1]	حمزه والكسائي	بضم الهاء والميم وصلا وبكسر الهاء عند الوقوف	﴿فِي قُلُوبِهُمُ ٱلْعِجْلَ﴾
			أبو عمرو	بكسر الهاء والميم وصلا وبكسر الهاء عند الوقوف	﴿فِي قُلُوبِهِمِ ٱلْعِجْلَ﴾
			الباقون	بكسر الهاء وضم الميم وصلا وبكسر الهاء عند الوقوف	﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾

الحالة الثانية

اذا جاء بعد ميم الجمع حرف متحرك

الرقم	احوال ميم الجمع	الامثلة	مذاهب القراء		الامثلة عند القراء
1	ميم الجمع اذا جاء بعدها ضمير أي لم تكن متطرفة	﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[2]	جميع القراء يضمون الميم مع الصلة اتباعا لرسم المصحف	﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾	﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾
2	ميم الجمع المتطرفة اذا جاء بعدها متحرك غير همزة القطع	﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾[3]	قالون	بالسكون والصلة	﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾ ﴿مَثَلُهُمُو كَمَثَلِ﴾
			ابن كثير	بالصلة	﴿مَثَلُهُمُو كَمَثَلِ﴾
			الباقون	بالسكون	﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾
3	ميم الجمع المتطرفة اذا جاء	﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا﴾[4]	قالون	بالصله مع القصر	﴿وَكُنتُمُو أَمْوَٰتًا﴾ ﴿وَكُنتُمُو أَمْوَٰتًا﴾

[1] البقرة : جزء من اية : 93

[2] هود: جزء من اية: 28.

[3] البقرة: جزء من أية: 17.

[4] البقرة: جزء من أية: 28.

	بعدها همزة القطع			الصلة مع التوسط {4} حركات	
			ابن كثير	الصلة مع القصر {3} حركات	﴿وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا﴾
			ورش	الصلة مع الطول {6} حركات	﴿وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا﴾
			الباقون	بالسكون	﴿وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا﴾

المبحث الثالث

(تفسير مجمل لسورة المطففين, ودراسة تطبيقية لأصحاب صلة ميم الجمع في السورة).

المطلب الاول

تعريف مجمل بسورة المطففين

عدد اياتها : ست و ثلاثون (36) اية , و هي في الجزء الثلاثون .

مكية ام مدنية :

و هي من السور التي اختلف في مكان نزولها الى عدة اقوال فذهب بعضهم الى انها "مدنية"[1] و ذهب اخرون الى انها "مكية"[2].

سبب النزول :

, عن ابن عباس(رضي الله عنه) قال : لما قدم نبي الله محمد (صلى الله عليه و سلم) المدينة فكانوا من اخبث الناس كيلا , فانزل الله عز وجل: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ فحسنوا الكيل بعد ذلك[3].

---

[1] تفسير القران العظيم : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير االقرشي الشافعي , الدمشقي : 368/8 .

[2] تفسير في ظلال القران : سيدد قطب ابراهيم حسين الشاذلي : 3853/6؛ و معارج التفكير و دقائق التدبر: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: 312/15 .

[3] حديث الصحابي الجليل بن عباس {رضي الله عنه } اخرجه النسائي في سننه الكبرى , 3270/10, ح رقم {11590}؛ واخرجه ابن ماجه في سننه , كتاب "التجارات" باب "التوقي في الكيل والوزن" , : 748/2, رقم ح {2223} ؛ تفسير ابن كثير : 368/8. واخرجه الحاكم بمستدركه؛ 40/2, رقم ح {2240}, وقال : حديث صحيح . ووافقه الذهبي ؛ وقال عنه البوصيري في كتابه مصباح الزجاجة في زوائد بن ماجه : 223/3, اسناده حسن .

التفسير:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ﴾ , الويل : اي وعدهم الله بالهلاك , و المراد بالتطفيف هنا : البخس في الميكال و الميزان[1] و المطففين هم الذين يتقاضون بضاعتهم وافيا اذا كانوا شراة و يعطونها للناس ناقصة اذا كانوا بائعين[2] .

قوله تعالى : ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾ اي: تعجب من امر المطففين[3], اما يخاف اولئك من البعث و القيام وهو يوم عظيم الهول كثير الفزع[4], و **قوله تعالى :** ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ اي: يوم يقوم الناس متجردين لرب العالمين , يقومون حفاة عراة[5] , ((قال الإمام مالك : عن نافع , عن ابن عمر ان النبي – صلى الله عليه و سلم- قال : " يوم يقوم الناس لرب العالمين , حتى يغيب أحدهم في رشحه الى انصاف اذنيه))[6] , **قوله تعالى :** ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ﴾ اي : حقا ان سجل اعمال الكفار لفي سجين و سجين مأخوذ من السجن و هو الضيق , هو مكان اسفل الارض السابعة[7] , و هو يجمع الضيق و السفول , و مرقوم اي مختوم لا يزاد فيه ولا ينقص منه[8]

قوله تعالى : ﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ١١ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ﴾ اي: ويل للمكذبين هم الذين لا يصدقون بيوم الدين ولا يعتقدون به[9] و ما يكذب بهذا اليوم الا كل معتد و متجاوز الحد في العصيان[10] ,قوله تعالى : ﴿إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ اي : اذا سمع كلام الله من الرسول يكذب به و يقول انه مجموع من كتب الاوائل[11] , قوله تعالى :{ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا

---

(1) ينظر: تفسير القران العظيم: 369/8.

(2) ينظر: في ظلال القران : 3855/6.

(3) ينظر: المصدر السابق

(4) ينظر: تفسير القران العظيم : 369/8 .

(5) المصدر السابق

(6) حديث الصحابي الجليل ابن عمر {رضي الله عنه}: اخرجه البخاري كتاب" الرقاق " , باب ((قول الله تعالى : (الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين): 392/11, رقم ح : {6531}, واخرجه الإمام مسلم , كتاب" الجنة وصفة نعيمها واهلها" , باب "في صفة يوم القيامة , اعاننا الله على اهوالها " : 195/17, رقم ح : {2862}, فتح الباري بشرح صحيح البخاري : احمد بن علي بن حجر العسقلاني : 696/8, و شرح النووي في صحيح مسلم : ابو زكريا يحي ابن شرف النووي : 195/17 .

(7) ينظر : تفسير القران العظيم : للإمامين الجليلين : جلال الدين محمد بن احمد المحلي , و جلال الدين عبد الرحمن بن ابي السيوطي : 493.

(8) ينظر: المصدر السابق: (372 - 373).

(9) ينظر: المصدر نفسه.

(10) ينظر: تفسير الجلالين: 493.

(11) ينظر: تفسير ابن كثير: 373/8.

يكسبون (14) } اي: غطى و غلب على قلوبهم ماكانوا يكسبونه من الاثم و المعصية[1] , قوله تعالى : ﴿كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ اي : لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمُوا وَلَا كَمَا قَالُوا إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، بَلْ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ وَوَحْيُهُ وَتَنْزِيلُهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم، وَإِنَّمَا حَجَبَ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرَّيْنِ الَّذِي قَدْ لَبِسَ قُلُوبَهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: كَلَّا بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ مَا كانُوا يَكْسِبُونَ. (2) , قوله تعالى : ﴿إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ اي : انهم لداخلوا النار المحرقة[3] , ثم يقال هذا العذاب الذي كنتم به تكذبون على وجه التوبيخ[4] , قوله تعالى : ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾ اي : حقا ان كتاب و سجل اعمال المؤمنين الصادقين لفي عليين و قيل: هو مكان في السماء السابعة تحت العرش[5] , كتاب مختوم يشهدهُ الملائكة [6] , قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٢٢ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٢٣ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ اي : ان الابرار يوم القيامة في نعيم مقيم دائم , و قيل : ينظرون الى ما اعطاهم الله , تعرف اذا نظرت في وجوههم صفة الحشمة و السرور[7] , قوله تعالى : ﴿يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾ اي: يسقى الابرار من خمر لا غش فيه , الرحيق : هو من اسماء الخمر و يكون ريحه مسكٌ[8]

فليُجد الناس فيه و ليستبقوا اليه[9], قوله تعالى : ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ٢٧ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾ اي: من شراب يقال له تسنيم وهو اشرف شراب اهل الجنة[10] و تسنيم عين في الجنة يشرب منها المقربون من الله[11] , قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ﴾ اي: و هم اكابر المشركين كانوا في الدنيا يضحكون من المسلمين[12] , و اذا مروا بالمؤمنين يتغامزون عليهم[13] و اذا رجع هؤلاء الى

---

[1] ينظر: تفسير في ظلال القران : 3857/6.

[2] ينظر: تفسير ابن كثير : 373/8؛ و المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي : 452/5.

[3] ينظر: تفسير الجلالين : 494

[4] ينظر: تفسير ابن كثير : 373/8.

[5] ينظر: تفسير الجلالين : 494.

[6] ينظر: تفسير ابن كثير : 374/8

[7] ينظر: المصدر السابق

[8] ينظر: تفسير جامع البيان عن تأويل القران : ابي جعفر محمد بن جرير الطبري : 214/24.

[9] ينظر: تفسير الطبري:220/24.

[10] ينظر: تفسير ابن كثير : 375/8.

[11] ينظر: تفسير الطبري: 224/24.

[12] ينظر: الفخر الرازي – التفسير الكبير و مفاتيح الغيب : ابو عبد الله محمد ابن عمر ابن الحسن ابن الحسين التيمي , فخر الدين الرازي : 93/31؛ و الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الاقاويل : ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري : 1188.

[13] ينظر: تفسير ابن كثير : 375/8.

منازلهم كانوا يتفكهون بذكر المسلمين بالسوء[1] , قوله تعالى :﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ٣٢ وَمَآ أُرْسِلُواْ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ﴾ اي: اذا رأوا المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالين لايمانهم بمحمد صلى الله عليه و سلم, و ما بعث هؤلاء المجرمين حافظين على المؤمنين و ما يصدر من اعمالهم و اقوالهم[2] , قوله تعالى :﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ٣٤ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ اي: يوم القيامة يضحك المؤمنين من الكفار لانهم كانوا يضحكون عليهم في الدنيا بسبب ما هم فيه من انواع البلاء[3] , و المؤمنين ينظرون في الجنة من منازلهم الى الكفار وهم يعذبون, قوله تعالى :﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾ اي : هل جُوزي الكُفارعلى ما كانوا يقابلون به المؤمنين من الاستهزاء ؟ نعم : جُوزوا اوفر الجزاء و أكمله[4] .

المطلب الثاني

دراسة تطبيقية لصلة ميم الجمع في سورة المطففين وتتضمن :

أ- قاعدة صلة ميم الجمع عند الإمام ابن كثير (رحمه الله) :

الرقم	صلة ميم الجمع اذا جاء بعدها متحرك غير همزة قطع يكون فيها الصلة بواو لفظية بمقدار حركتين	صلة ميم الجمع اذا جاء بعدها همزة قطع يكون فيها الصلة مع القصر (بمقدار ثلاث حركات)
1	﴿وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ تقرأ وزنوهُمو	﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ تقرأ كالوهُمُو
2	﴿أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ تقرأ انّهمو	
3	﴿قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ﴾ تقرأ قلوبهمو	
4	﴿إِنَّهُمْ عَنِ﴾ تقرأ إنّهمو	
5	﴿رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ تقرأ ربهُمو	
6	﴿إِنَّهُمْ لَصَالُواْ﴾ تقرأ إنهّمُو	
7	﴿كُنتُم بِهِۦ﴾ تقرأ كنتُمو	
8	﴿وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ﴾ تقرأ وجوههمُو	
9	﴿بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ تقرأ بِهِمُو	
10	﴿أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ﴾ تقرأ اهَلِهمُو	
11	﴿رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ﴾ تقرأ راوُهُمُو	

[1] ينظر: تفسير الفخر الرازي : 93/31.

[2] ينظر: تفسير الجلالين: 494.

[3] ينظر: الفخر الرازي: 93/31.

[4] ينظر: تفسير ابن كثير: 376/8.

12	﴿عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ﴾ تقرا عليهمو	

أ-

ب- قاعدة صلة ميم الجمع عند قالون (رحمه الله)

الرقم	صلة ميم الجمع اذا جاء بعدها متحرك غير همزة قطع يكون فيها الصلة بواو لفظية (بمقدار حركتين)	صلة ميم الجمع اذا جاء بعدها همزة قطع يكون فيها الصلة مع التخيير (القصر) بمقدار ثلاث حركات او (التوسط) بمقدار اربع حركات
1	﴿وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ﴾ تقرأ وزنوهُمو	﴿كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ﴾ تقرأ بالتخيير بالقصر (حركتان فقط) كالوهمو او التوسط (4 حركات) كالوهمو
2	﴿أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ﴾ تقرأ انّهمو	
3	﴿قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ﴾ تقرأ قلوبهمو	
4	﴿إِنَّهُمۡ عَنِ﴾ تقرأ إنّهمو	
5	﴿رَبَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ﴾ تقرأ ربهُمو	
6	﴿إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ﴾ تقرأ إنهّمُو	
7	﴿كُنتُم بِهِۦ﴾ تقرأ كنتُمو	
8	﴿وُجُوهُهُمۡ نَضۡرَةٞ﴾ تقرأ وجوههُمُو	
9	﴿بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ﴾ تقرأ بِهِمُو	
10	﴿أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ﴾ تقرأ اهَلِهمُو	
11	﴿رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ﴾ تقرأ راوُهُمُو	
12	﴿عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ﴾ تقرا عليهمو	

ج- قاعدة صلة ميم الجمع عند ورش (رحمه الله)

صلة ميم الجمع اذا جاء بعدها همزة قطع يكون فيها الصلة بواو لفظية مع المد المشبع (الطول) بمقدار (ست حركات)
﴿كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ﴾ تقرأ كالوهمـــو (بمقدار ست حركات)

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات , والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين,

أمّا بعد:

فقد اتممت هذا البحث بحمد الله وتوفيقه والذي بعنوان : (صلة ميم الجمع عند القراء ابن كثير ونافع- سورة المطففين انموذجا-) وقد توصل البحث الى النتائج الاتية :

1. اصحاب صلة ميم الجمع من القراء السبعة و رواتهم هم : ابن كثير , و قالون , و ورش (رحمهم الله).

2. مذهب ابن كثير (رحمه الله) في ميم الجمع اذا جاء بعدها حرف متحرك في سـورة المطففين فانه يكون من جانبين.

الاول: اذا جاء بعدها حرف متحرك غير همزة قطع يكون له الصـلة دائما بواو لفظية, ويكون في (اثني عشـر), موضعا في هذه السورة.

امّا الجانب الثاني : وهو اذا جاء بعدها همزة قطع فيكون له الصـلة مع القصـر ولا يكون الا موضـعا وامدا في سورة عند قوله تعالى (كالوهمو او وزنوهم).

3. اما مذهب قالون (رحمه الله) في ميم الجمع اذا جاء بعدها متحرك فيكون له الخيار اما بالصـلة او تركها , فله عند الصـلة اذا جاء بعدها متحرك في سـورة المطففين فانه يكون من جانبين, الاول: اذا جاء بعد الميم متحرك غير همزة قطع يكون له فيها الصلة بواو لفظية, ويكون في (اثني عشر) موضعا في هذه السورة.

واما الجانب الثاني: اذا جاء بعد الميم همزة قطع يكون له الصلة في التخيير اما (القصر) بمقدار ثلاث حركات او التوسـط بمقدار اربع حركات , ولا يكون الا موضـعا وأحدا في السـورة عند قوله تعالى : { كالوهُمُ او وزنوهم...} فتقرأ قصرا (كالوهمو او وزنوهم)

و تقرأ بالتوسط (كالوهمـو او وزنوهم)

4. ومذهب ورش (رحمه الله) في ميم الجمع لا يكون له الصلة فيها الا اذا جاء بعدها همزة قطع وتكون الصلة بواو لفظية مع المد المشـبع (الطول) بمقدار (سـت حركات) وله في هذه السـورة موضـعا وأحدا من قوله تعالى : { كالوهُمُ او وزنوهم ...} فتقرأ وصلا : كالوهمـو او وزنوهم).

ثَبت المصادروالمراجع

- **القرآن الكريم**

1- ابراز المعاني من حرز الاماني: شـهاب الدين ابو القاسـم عبد الرحمن بن اسـماعيل بن ابراهيم المقدسـي المعروف بابي شامة { ت: 665هـ} , دار الكتب العلمية , د.ط, د.ت.

2- الاصابة في تمييز الصحابة : ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني { ت: 852هـ} تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض , دار الكتب – بيروت , ط1 , {1415هـ}.

3- الاعلام : خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي , {ت:1396هـ} , دار العلوم للملايين , ط15 , {2002م} .

4- الاقناع في القراءات السبع : ابو جعفر احمد بن علي بن احمد بن خلف الانصاري الغرناطي المعروف بابن البادش { ت: 540هـ} , دار الصحابة للتراث , د.ط , د.ت

5- الاحرف السبعة ومنزلة القراءات منها : حسن ضياء الدين محمد عتر , {ت: 1432هـ - 2010م}, دار البشائر الاسلامية – بيروت , ط1 , {1409هـ - 1988م}

6- تهذيب التهذيب : ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني {ت: 852هـ}, مطبعة المعارف النظامية – الهند , ط1 , {1326هـ}

7- تفسير القران العظيم : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي , { ت: 774هـ}, المحققون : محمد ابراهيم البنا ومحمد احمد عاشور , وعبد العزيز غنيم , دار الشعب 0 القاهرة , د.ط د.ت

8- تفسير القران العظيم : {للإمامين الجليلين} جلال الدين محمد بن احمد المحلي {ت:864هـ} , وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي {ت:911هـ} دار الفكر –بيروت , د.ط , د.ت

9- تهذيب الكمال في اسماء الرجال : ابو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن زكي المزني {ت: 742هـ}, تحقيق: بشار عواد معروف , مؤسسة الرسالة – بيروت , ط1,{1400هـ- 1980م}

10- جامع البيان في تأويل اي القران : ابو جعفر محمد بن جرير الطبري {ت: 310هـ}, تحقيق : احمد شاكر , دار الفكر للطباعة والنشر , د.ط, د.ت

11- جامع البيان القراءات في السبع : ابو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني، {ت:444هـ} ،تحقيق: محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمي- بيروت ، ط1، {1426هـ - 2005م}

12- الجرح والتعديل: ابو محمد بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي ابن ابي حاتم ، {ت: 327هـ ،دار احياء التراث العربي- بيروت، ط1، {1271هـ - 1952م}

13- حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبعة: ابو محمد القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي الرعيني، {ت:599هـ} ،تحقيق: ابن رشدي سويد، مطبعة المصحف الشريف – دمشق –سورية،ط1،{1434هـ - 2013م}

14- سنن ابن ماجه:ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه ،{ت: 273÷ـ، تحقيق:محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء الكتب العربية،د.ط،د.ت

15- سير اعلام النبلاء:شمس الدين ابو عبدالله محمدبن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي،{ت:748هـ}، تحقيق:شعيب الارنؤوط،مؤسسة الرسالة،ط3،{1405هـ - 1985م}

16- شرح النووي على صحيح مسلم:ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي،{ت:676هـ}، دار احياء التراث العربي-بيروتنط2،{1392هـ}

17- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي،{ت:393هـ} ،تحقيق: احمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط4 ،{1407هـ 1980م}

18- طبقات الشافعين : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي {ت: 774هـ}, تحقيق: د. احمد عمر هاشم محمود محمد زنهم, مكتبة الثقافة الدينية , ط1, {1413 – 1993م}

19- غاية النهاية في طبقات القراء : شمس القراء: شمس الدين ابو الخير محمد بن يوسف الجزري, {ت: 833هـ}, مكتبة ابن تيمية , ط1, {1351هـ}

20- طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم : عبد الوهاب بن يوسف بن ابراهيم ابن السلار الشافعي , {ت: 782هـ} ,تحقيق : احمد محمد عزوز, دار المكتبة العصرية – بيروت , ط1, { 1423هـ - 2003م}

21- غرائب القران ورغائب الفرقان : نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري , {ت: 850هـ} , تحقيق: زكريا عميران , دار الكتب العلمية – بيروت , ط1, {1416هـ}

22- فتح الباري بشرح صحيح البخاري : احمد بن علي بن حجر العسقلاني , {ت: 852هـ}, المكتبة السلفية – مصر, ط1 , {1390هـ}

23- في ظلال القران : سيد قطب ابراهيم حسين الشاذلي , {ت: 1385هـ}, دار الشروق – القاهرة , ط13, {1407هـ - 1987م}

24- الفنون في شرح السر المصون: كمال بن محمد المروش المغربي , د.ط , د.ت

25- الفخر الرازي: التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : بو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي , { ت : 604هـ} , دار الفكر – لبنان , ط1, { 1401 هـ- 1981م}:

26- كتاب السبعة في القراءات : ابو احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي, {ت: 334هـ} , دار الصحابة للتراث – طنطا , ط1, {1428هـ - 2017م}

27- كنز المعاني في شرح حرز الاماني ووجه التهاني: ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبري الخليل السلفي الشافعي, {ت: 732هـ}, تحقيق: احمد اليزيدي , وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المملكة المغربية , { 1418هـ 1998م}

28- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي , {ت: 538هـ}, دار المعرفة – بيروت ط3, {1430هـ - 2009م}

29- مدخل في علوم القراءات : الدكتور السيد رزق الطويل , المكتبة الفيصلية د.ط, {2007م}

30- معجم حفاظ القران عبر التاريخ : محمد محمد سالم محيسن , {ت: 1422هـ} , دار الجبل – بيروت , ط1, {1412هـ- 1992م}

31- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : شمس الدين ابو عبدالله محمد بن قايماز الذهبي , {ن: 748هـ }, تحقيق : بشار عواد معروف , وشعيب ارنؤوط, وصالح مهدي عباس, مؤسسة الرسالة – بيروت , ط1, {1404هـ}

32- معجم علوم القران : ابراهيم محمد الجرمي, دار القلم – دمشق , ط1 , {1422هـ - 2001م}

33- مقدمات في علم القراءات : محمد بن احمد بن المفلح القضاة , واحمد خالد شكري, ومحمد خالد منصور , دار عمار – عمان , ط1 {1423هـ - 2001م}

34- منجد المقرئين ومرشد الطالبين : شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري : { 833هـ } , دار الكتب العلمية , ط1, {1420هـ - 1999م}

35- مصباح الزجاجة في زوائد بن ماجة : ابو العباس شهاب الدين احمد بن ابي بكر الكناني الشافعي , { ت: 840هـ} , تحقيق: محمد المنتقي الكشناوي, دار العربية – بيروت , ط2, {1403هـ}

36- المستدرك على الصحيحين: ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري, { ت: 1014هـ}, تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا , ادر الكتب العلمية – بيروت , ط1, {1411هـ - 1990 م}

37- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : ابو العباس احمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي , {ت: 770هـ}, دار الكتب العلمية – بيروت , د.ط , د.ت

38- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابو محمد عبدالحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي, {ت: 542هـ}, بيروت , ط1, {1422هـ}

39- متفرقات من احكام التجويد : محي الدين محمد عطية , {ت: 2022م } د.ط , د.ت

40- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي , {ت: 748هـ}, تحقيق: علي محمد البجاوي, دار المعرفة – بيروت –لبنان , د.ط , د.ت

41- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان البرمكي الاربلي , { ت: 681هـ}, تحقيق : احسان عباس , دار صادر – بيروت , ط1 من 1-7, {1994م}

42- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع : عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي, { ت: 1403هـ}, مكتبة السوادي , ط4, {1412هـ - 1992م}

43- لسان العرب : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الانصاري الافريقي , {ت: 711هـ}, دار صادر – بيروت , ط3, { 1414 هـ}

44- لسان الميزان : ابو الفضل شهاب الدين بن حجر العسقلاني المصري الشافعي , { ت: 852هـ}, دار البشائر الاسلامية – بيروت , د.ط , د.ت